

الصفحة الرئيسية، أخبار بورسعيد

وفاة المؤرخ الكبير ابن بورسعيد الدكتور رؤوف عباس بعد صراع مع المرض
وفاة المؤرخ الكبير ابن بورسعيد الدكتور رؤوف عباس بعد صراع مع المرض

4 يوليو 2008



توفي يوم 26 يونيو 2008 ابن بورسعيد المؤرخ المصري والمفكر القومي البارز الدكتور رؤوف عباس بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز السابعة والستين. تبرز مذكراته التي صدرت منذ سنوات عدة تحت عنوان "مشيئتها خطي" حجم المعاناة التي لقيها في حياته حيث يقول أنه ولد لأسرة فقيرة شأنها شأن السواد الأعظم من المصريين عندئذ حيث كان والده عاملاً في السكة الحديد يشغل أدنى درجات السلم الوظيفي للعمال وكان جده لأبيه عاملاً في السكة الحديد. نزح من قريته "جرجا" في صعيد مصر إلى مدينة بورسعيد، وعن والدته يقول إنها بورسعيدية من أصول دمياطية يعمل والدها بمبوظبي يبيع التذكارات الشرقية على ظهر قارب بجوار السفن عند دخولها القناة.

وتحفل المذكرات أيضاً بلحظات ألم ويأس تعرض لها عباس كادت تدفعه للتوقف عن الدراسة، ولكنه استطاع عبر التحمل والمثابرة أن يواصل تعليمه العالي ويعمل في بعض المهن البسيطة حتى تم تعيينه في شركة قطاع عام تنتج حامض الكبريتيك وسماد السوبر فوسفات واستمر بالعمل فيها مدة خمس سنوات استطاع خلالها الاقتراب من العمال وجعل حياتهم موضوعاً لرسائله للماجستير عن الحركة العمالية وتاريخ الحركة النقابية في مصر ونوقشت رسالته في نوفمبر 1966.



الدكتور رؤوف عباس في احد حواراته قبل اشتداد المرض عليه

وفي عام 1971 حصل عباس على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث بمرتبة الشرف الأولى ليعمل أستاذاً في قسم التاريخ في كلية الآداب جامعة القاهرة وفي ابريل 1972 يسافر إلى طوكيو في مهمة علمية في معهد اقتصاديات الدول النامية، وكانت هذه المهمة انقلاباً في حياته العلمية فضلاً عن إسهامها في تكوينه المنهجي وفي دراسة التاريخ المقارن وتعمقه في دراسة تاريخ اليابان في القرن التاسع عشر، فقد أكسبته مهارات بحثية جديدة ومنحته آفاقاً أخرى حيث استثمر تلك الفترة في ترجمة كتاب "يوميات هيروشيما" وتأليف كتاب آخر بعنوان "المجتمع الياباني في عصر مايجي" أصدره في حقبة التسعينات من القرن العشرين حينما احتدم الجدل في ساحة الثقافة العربية حول المقارنة بين مشروع محمد علي النهضوي واليابان في القرن التاسع عشر.

وقدم عباس على مدى أربعين عاماً من العمل البحثي والفكري كتباً بارزة منها "الحركة العمالية في مصر" و"النظام الاجتماعي في مصر في ظل الملكيات الكبيرة" و"مذكرات محمد فريد" و"جماعية النهضة القومية" و"أربعون عاماً على ثورة يوليو.. دراسة تاريخية" و"حرب السويس بعد أربعين عاماً" وغيرها.

وتولى العديد من المناصب منها رئيس اللجنة العلمية لدار الوثائق القومية فضلاً عن إشرافه على مركز

تاريخ مصر المعاصر التابع لدار الكتب المصرية، وترأس وحدة الدراسات التاريخية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية قبل أن يتم اختياره رئيساً لمجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية منذ العام 1999 وحتى وفاته.
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته

[/http://www.portsaid-online.com/j/content/view/2931/50](http://www.portsaid-online.com/j/content/view/2931/50)